اجتماع تعريفي إقليمي

ادخال الرؤى السلوكية في عملية صنع السياسات في المنطقة العربية

الرؤى السلوكية في السياسات العامة

اولاً- الخلفية

يمثل دمج العلوم السلوكية في السياسة العامة نهجا تحويليا يستمد من علم النفس، والعلوم المعرفية، والعلوم الاجتماعية، مدعوما بنتائج تم اختبارها تجريبيا. تسعى هذه الطريقة إلى الكشف عن عمليات صنع القرار للأفراد من خلال التجارب والاختبار، وتحدي المفاهيم التقليدية للسلوك العقلاني في كل من الأفراد والشركات. وهو بالتالي يزود صناع السياسات برؤى ثمينة فيما يتصل بالسلوكيات الفعلية التي تشكل النتائج الاقتصادية والاجتماعية.

وهكذا برزت الرؤى السلوكية كنهج مبتكر في السياسات العامة، حيث تربط الاقتصاد السلوكي بعلم النفس لفهم عمليات صنع القرار والتأثير عليها بشكل أفضل. وفي جوهرها، تدرك الرؤى السلوكية أن السلوك البشري يتأثر غالبا بالتحيزات المعرفية والعوامل الاجتماعية، مما يسمح لصناع السياسات بتصميم تدخلات وسياسات تتماشى مع السلوك البشري الحقيقي، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى نتائج أكثر فعالية.

إن تكامل الرؤى السلوكية يعطل المفهوم التقليدي للسلوك الاقتصادي العقلاني ويعترف بوجود انحرافات ثابتة عن العقلانية في عمليات التفكير البشري. ويتجلى هذا المفهوم عند دراسة نهجين متميزين لفهم السلوك البشري: النموذج المعياري، الذي يفترض العقلانية المثالية، والنموذج الوصفي، الذي يأخذ في الاعتبار تعقيدات عملية صنع القرار في العالم الحقيقي.

النموذج المعياري للسلوك البشري

يعتمد النموذج المعياري للسلوك البشري على فكرة أن الأفراد يقومون بتقييم جميع المعلومات التي يمكن الوصول إليها بعناية للوصول إلى الأحكام والقرارات المثلى. ووفقاً لهذا المنظور، فإن أي أخطاء في اتخاذ القرار يُنظر إليها على أنها انحرافات عرضية عن هذه العملية العقلانية المثالية. ويعني النموذج ضمناً أن الأشخاص يتخذون خياراتهم بعد دراسة شاملة ومنهجية لجميع العوامل، باتباع تسلسل منطقي يوجه أفعالهم بما يتماشى مع القرارات المنطقية.

الشكل 1: عملية التفكير في النموذج المعياري

المصدر: دليل الإسكوا للرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي

النموذج الوصفي للسلوك البشري

يرى النموذج الوصفي للسلوك البشري أن الأفراد غالبًا ما يستخدمون الاختصارات العقلية عند اتخاذ الأحكام والقرارات، مما قد يؤدي في بعض الحالات إلى أخطاء منهجية ومتوقعة. علاوة على ذلك، يشير هذا النموذج إلى أن الأفراد قد لا يترجمون قراراتهم دائمًا إلى أفعال.

الشكل 2: عملية التفكير في النموذج الوصفي

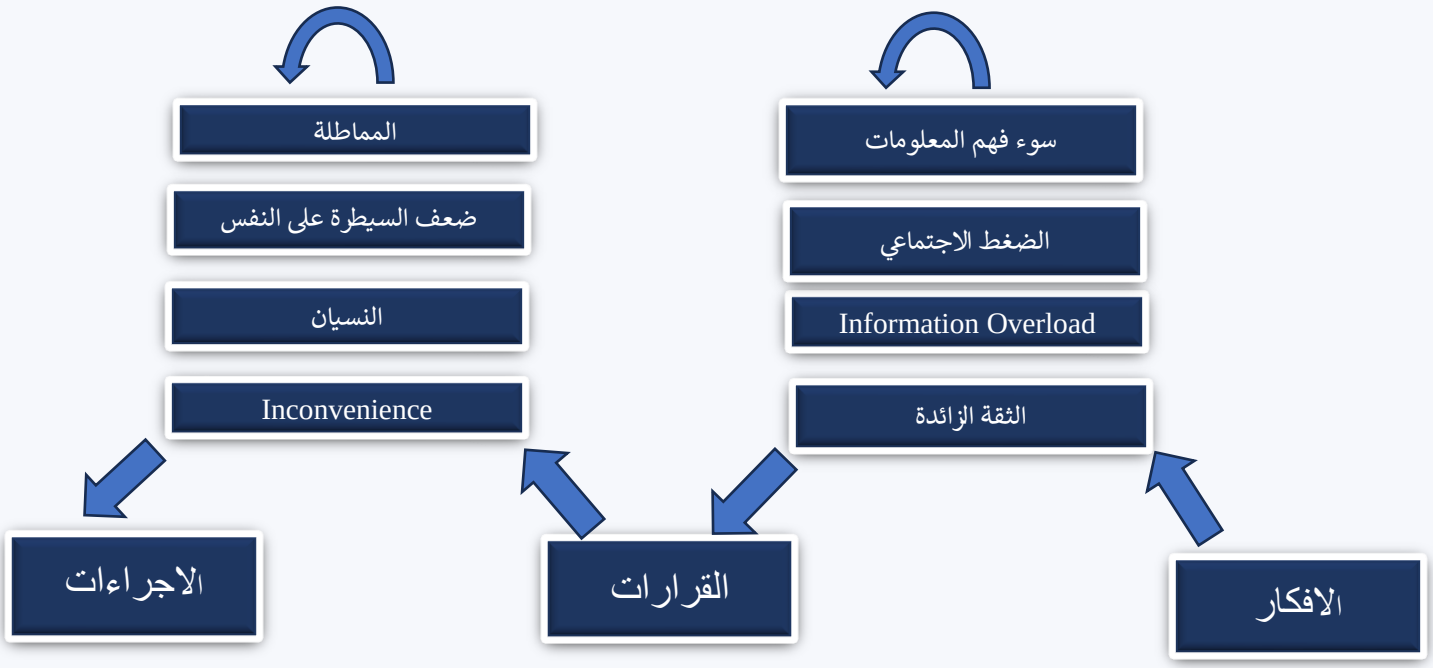

المصدر: دليل الإسكوا للرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي

يمكن توضيح النماذج الوصفية والمعيارية للسلوك البشري في ثلاث فئات، متداخلة أحيانًا، من الفعل/الحالات الذهنية البشرية، وهي: كيف نشكل المعتقدات، وكيف نشكل التفضيلات، وكيف نتخذ القرارات.

- في الاقتصاد التقليدي، يتم تصوير تكوين المعتقد على أنه عملية عقلانية، ترتكز على تحليل دقيق للمعلومات المتاحة. في المقابل، يدرك الاقتصاد السلوكي أن عملية صنع القرار البشري ليست عقلانية دائمًا؛ فهو يعترف بتأثير التحيزات المعرفية والاستدلال والعواطف والعوامل الاجتماعية على القرارات.

- فيما يتعلق بتشكيل التفضيلات، يفترض الاقتصاد التقليدي أن التفضيلات تظل ثابتة بمرور الوقت، مما يعني ضمناً أن الأفراد يحتفظون بنفس التفضيلات فيما يتعلق بالنتائج المستقبلية بغض النظر عن وقت حدوث تلك النتائج. ويفترض أيضًا أن الناس يتصرفون بطريقة عقلانية لتحقيق المصلحة الذاتية. في المقابل، يشير الاقتصاد السلوكي إلى أن التفضيلات يمكن أن تكون غير متسقة مع الوقت، وتتغير بمرور الوقت، وأن الأفراد يهتمون بالعدالة والمعاملة بالمثل ورفاهية الآخرين.

- عندما يتعلق الأمر باتخاذ القرار، يفترض الاقتصاد التقليدي أن الناس يمتلكون مهارات حسابية تسمح لهم بالحساب المستمر والدقيق ومتابعة مسارات العمل المثلى. في المقابل، يؤكد الاقتصاد السلوكي أن عملية صنع القرار يمكن أن تتأثر بعوامل مثل الاهتمام المحدود، وكيفية صياغة الخيارات، والحالات العاطفية، ومستويات متفاوتة من ضبط النفس. يمكن لهذه العوامل أن تؤدي بالأفراد إلى الانحراف عن عمليات صنع القرارات العقلانية البحتة.

أحد النماذج الوصفية الملحوظة للسلوك البشري وصفه دانييل كانيمان الحائز على جائزة نوبل، ويتضمن نظامين متميزين للتفكير: النظام 1 والنظام 2. تعمل هذه الأنظمة، المعروفة باسم نظرية العملية المزدوجة، بالتوازي وتساهم في السلوك البشري. ويتميز النظام 1 باتخاذ قرارات سريعة وبديهية، في حين يتبع النظام 2 عملية أبطأ وأكثر تعمقاً. في مجال صنع السياسات، غالبًا ما يكون هناك افتراض ضمني بأن الأفراد يعتمدون في الغالب على تفكير النظام 2 (الشكل 3). ومع ذلك، في الواقع، يلعب تفكير النظام 1 دورًا مهمًا في كثير من الأحيان. إن إدراك التفاعل بين هذه العمليات المعرفية أمر بالغ الأهمية لصياغة سياسات فعالة.

الشكل 3: نظرية العملية المزدوجة

النظام 1	النظام 2
يوفر هذا النظام استدلالات مفيدة (اختصارات عقلية سريعة) وعادة يعمل بشكل جيد للغاية، ولكن في بعض الحالات، يمكن أن يترك البشر عرضة للخطأ إذا تم تطبيقه على السياق الخاطئ فهو:	يتطلب هذا النظام الكثير من الطاقة التي يمكن استنزافها بسهولة وبالتالي لا تصلح كبديل للنظام 1 في اتخاذ القرارات الروتينية. إنه:
• تلقائي • سريع • حدسي • لا يعتمد على الوعي • ترابطي • معرض للخطأ	• متعمد • بطيء • يتطلب مجهود • يتطلب وعي • يتطلب تحليل • سريع الاستنزاف

المصدر: دليل الإسكوا للرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي

ثانياً - تطبيق الرؤى السلوكية في دورة السياسات

اعتبارات للتنفيذ في القطاع العام

يعد تطبيق الرؤى السلوكية عبر دورة السياسات بمثابة نهج قيم لتعزيز عملية صنع السياسات داخل القطاع العام. خلال مرحلتي التصميم والتنفيذ، يمكن للحكومات أن تلجأ إلى الرؤى السلوكية كوسيلة فعالة من حيث التكلفة لإجراء اختبارات مكثفة لاستجابات السياسات المختلفة على نطاق أصغر. وهذا يتيح تحديد مسار العمل الأكثر فعالية مع تقليل مخاطر تخصيص موارد كبيرة لسياسات قد تحتاج إلى المراجعة لاحقًا. علاوة على ذلك، تعمل الرؤى السلوكية كأداة تشخيصية، حيث توفر رؤى من وجهة نظر المستخدم حول ما هو فعال وما هو غير فعال. ومن الممكن استخدامه أيضاً لتعزيز كفاءة أدوات صنع السياسات، مثل تحسين عمليات إشراك أصحاب المصلحة من خلال الحد من التحيزات واكتساب فهم أكثر دقة لتفضيلات المواطنين الحقيقية. وأخيرًا، يمكن للرؤى السلوكية أن تساهم في تحويل السلوك التنظيمي داخل الجهات الحكومية.

ورغم عدم وجود نظرية شاملة واحدة لتفسير السلوك البشري، فإن تطبيق العلوم السلوكية في صنع السياسات يعتمد على الملاحظات التجريبية والتفكير الاستقرائي. وينطوي هذا النهج على استخلاص الرؤى بشكل مستمر من السلوك في العالم الحقيقي وفهم أن ما يثبت فعاليته في سياق واحد قد لا ينطبق عالميا، وهو ما يميز العلوم السلوكية ويعزز عملية صنع السياسات بشكل كبير.

الوضع الراهن

لقد اكتسب اعتماد الرؤى السلوكية لتحسين فعالية السياسات العامة زخما على نطاق عالمي. يوجد في جميع أنحاء العالم 328 وحدة رؤى سلوكية داخل الحكومة أو تعمل مع الحكومة لدمج هذه الرؤى في السياسات العامة، مما يؤكد انتشار هذا النهج على نطاق واسع[1].

لقد وجد تطبيق الرؤى السلوكية أهمية عبر مجموعة واسعة من مجالات السياسة، بدءًا من الرعاية الصحية والتعليم إلى التمويل والحفاظ على البيئة. على سبيل المثال، في مجال الرعاية الصحية، لعبوا دورًا محوريًا في تعزيز أنماط الحياة الصحية وتحسين الالتزام بتناول الأدوية. وفي مجال التعليم، ساهموا في تعزيز مشاركة الطلاب والإنجازات الأكاديمية.

ومع ذلك، فمن الضروري الاعتراف بأنه على الرغم من الاعتماد المتزايد للرؤى السلوكية في السياسات العامة، فإن إمكاناتها الكاملة غالبا ما تتحقق في وقت متأخر نسبيا في عملية صنع السياسات. تجد هذه الأفكار تطبيقًا في الغالب في المراحل الأخيرة من تطوير السياسات، مثل تحسين وتعزيز تنفيذ القواعد واللوائح والامتثال لها. وفي هذا السياق، تعمل الرؤى السلوكية الآن كأداة قيمة لتحسين فعالية السياسات، وضمان توافقها مع سلوكيات العالم الحقيقي واحتياجات السكان المستهدفين. على سبيل المثال، استخدم فريق الرؤى السلوكية (BIT) في المملكة المتحدة رؤى سلوكية لمعالجة تحديات السياسة العامة وتسهيل الإنجازات السريعة وسط تدابير التقشف في البلاد الناجمة عن الأزمة المالية عام 2008. حقق فريق الرؤى السلوكية نجاحاً كبيراً في تعزيز كفاءة الحكومة وتحقيق وفورات كبيرة تصل إلى حوالي 22 ضعف تكاليف التشغيل الأولية خلال العامين الأوليين. ورغم أن هذه خطوة إيجابية بلا شك، إلا أنه لا تزال هناك إمكانات كبيرة غير مستغلة في دمج الرؤى السلوكية في وقت مبكر من دورة صنع السياسات لتشكيل أسس تصميم السياسات.

وفقاً لدليل الإسكوا للرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي، من الواضح أن المنطقة العربية أظهرت التزاماً بدمج الرؤى السلوكية في عملية صنع السياسات. وينعكس هذا الالتزام في إنشاء وحدات مختلفة للرؤى السلوكية في العديد من الدول العربية. على سبيل المثال، تأسست منظمة Nudge Lebanon في عام 2017، وتبعتها الكويت في عام 2018، وكلاهما مخصص لتطبيق

[1] https://oecd-opsi.org/bi-units/

الرؤى السلوكية لتحسين نتائج السياسة العامة. ويشير إنشاء هذه الوحدات إلى الاعتراف بالفوائد المحتملة التي يمكن أن تجلبها الرؤى السلوكية من حيث صياغة سياسات أكثر فعالية وكفاءة. علاوة على ذلك، حدث معلم مهم في اعتماد الرؤى السلوكية في المنطقة العربية في عام 2016 مع إنشاء أول وحدة تحفيزية على الإطلاق في المنطقة، والتي كانت تُعرف في الأصل باسم وحدة الرؤى السلوكية في قطر(QBIU) ، والتي يشار إليها الآن باسم .B4Development وشكلت هذه المبادرة الرائدة، التي اتخذت من الدوحة مقراً لها، لحظة محورية في الجهود التي تبذلها المنطقة للاستفادة من العلوم السلوكية لتعزيز السياسات. ويستمر الاتجاه نحو إنشاء وحدات الوكز في بلدان عربية مختلفة، مثل لبنان والكويت والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ومصر، في النمو. وهذا يؤكد الإيمان الجماعي بين هذه البلدان بقدرة الرؤى السلوكية على معالجة قضايا السياسات، وتعزيز كفاءة الحكومة، ورفع جودة صنع السياسات لديها. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن هناك إمكانات كبيرة لمزيد من التطوير في مجال الرؤى السلوكية في المنطقة العربية.

تطبيق الرؤى السلوكية ضمن عملية صنع السياسات

يشرع صناع السياسات في عملية صنع السياسات بهدف تصميم سياسات تعمل على تحسين الجودة الشاملة للحياة العامة. يقوم صناع السياسات هؤلاء بصياغة استراتيجيات على أمل توجيه المجتمع نحو أهداف محددة أو النتائج المرجوة. ومن خلال تطبيق التدخلات السلوكية في الأماكن المناسبة عبر دورة صنع السياسات، يتمكن صناع السياسات تحقيق الأهداف الرئيسية المبينة في خطط التحول الوطنية لبلدانهم بشكل فعال.

الشكل 4: تطبيقات الرؤى السلوكية في صنع السياسات

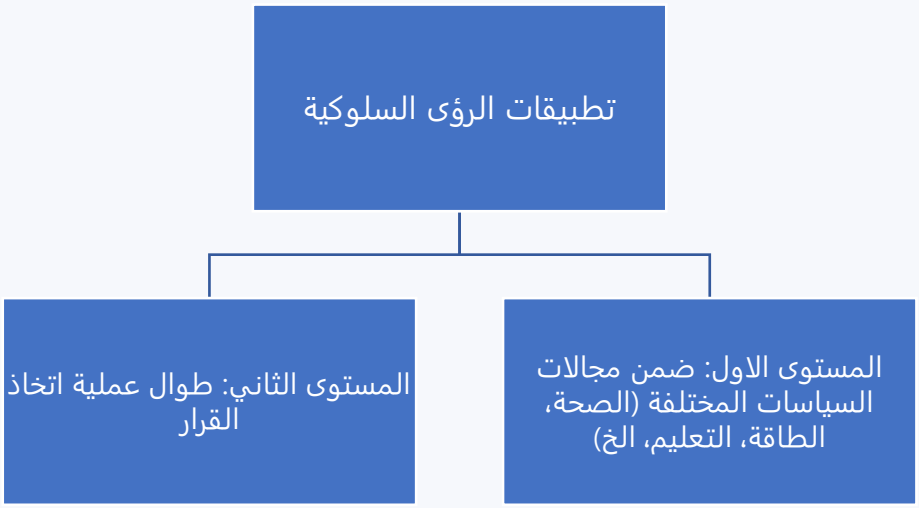

وفي حين أن دورات السياسات المختلفة قد تظهر اختلافات طفيفة في خطواتها الفردية، فإنها جميعا تشترك بطبيعتها في نفس المراحل الأساسية. بالنسبة لهذه الورقة الخلفية، قسمت الإسكوا دورة صنع السياسات إلى مرحلتين: (1) مرحلة التخطيط والتصميم و(2) مرحلة التنفيذ. وفي هذه المراحل، سنكتشف أيضًا كيفية دمج الرؤى السلوكية بسلاسة.

الشكل 5: مرحلة التخطيط/التصميم

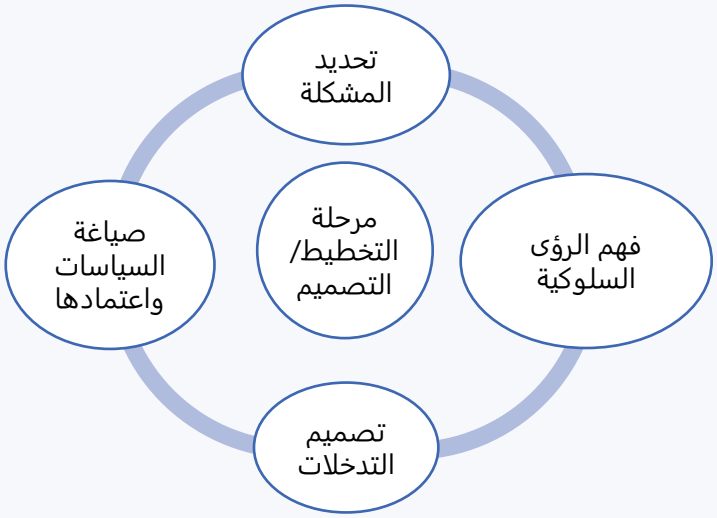

1. تحديد المشكلة: خلال هذه المرحلة، يحدد صناع السياسات قضية أو تحديًا محددًا يتطلب التدخل. إنهم يحددون المشكلة، ويحددون السكان المستهدفين، ويضعون الأهداف.
2. فهم السلوك: بعد تحديد المشكلة، تتاح لصانعي السياسات الفرصة لدمج العوامل السلوكية التي تساهم في المشكلة. يتضمن ذلك تحليل الدوافع السلوكية، وتحديد التحيزات المعرفية، واستخدام أساليب مثل التجارب والدراسات الاستقصائية والدراسات السلوكية.
3. تصميم التدخل: من خلال الاستفادة من رؤى العلوم السلوكية، يستطيع صناع السياسات إنشاء تدخلات تهدف إلى توجيه الأفراد نحو النتائج المرجوة.
4. صياغة السياسات: بعد تصميم التدخل، يشرع صناع السياسات في صياغة السياسات لاعتمادها، مما يمهد الطريق لتنفيذها لاحقًا.

الشكل 6: مرحلة التنفيذ

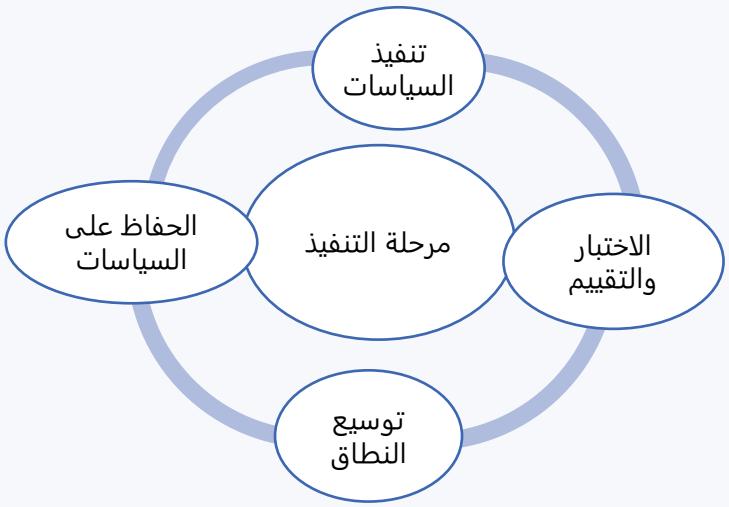

1. تنفيذ السياسات: يتم تنفيذ السياسات في البداية على نطاق صغير لتقييم جدواها وفعاليتها.
2. الاختبار والتقييم: قبل التنفيذ على نطاق واسع، يتم اختبار وتقييم عينة من السياسات لقياس تأثيرها وتحسين تصميمها.
3. توسيع النطاق: بمجرد تأكيد الفعالية، يتم توسيع نطاق السياسة لتشمل عددًا أكبر من السكان، ويتم تطبيق التدخلات السلوكية حسب الاقتضاء، أي عندما تكون هناك حاجة لتوجيه الأفراد نحو النتائج المرجوة.

4. الحفاظ على السياسات: مع تطبيق التدخل على نطاق واسع، يتم بذل جهود مستمرة لضمان الحفاظ عليها والتعلم من ردود الفعل لإجراء التعديلات اللازمة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتدخلات السلوكية.

أثناء مرحلة التخطيط والتصميم لوضع السياسات، تساعد الرؤى السلوكية في تحديد وفهم القضايا أو المشكلات. ومع وضع السياسات موضع التنفيذ، يمكن بالفعل دمج هذه الأفكار في أدوات السياسة. وفي المرحلة النهائية من التنفيذ، فإنها تشجع بشكل مباشر السلوكيات المرغوبة من خلال الوكز، والتي يتم تعريفها على أنها مبادرات سياسية تهدف إلى التأثير على السلوك من خلال إجراء تغييرات صغيرة على بيئة صنع القرار.

الطرق المطبقة لدراسة الرؤى السلوكية

بعد النظر على كيفية تطبيق الرؤى السلوكية في صنع السياسات، من المهم التحقق من كيفية دراسة الرؤى السلوكية من منظور بحثي وما هي الأساليب المستخدمة لإنشاء واختبار الرؤى السلوكية. يمكن استخدام عدد كبير من الأساليب المنهجية لدراسة السلوك. يوضح الجدول التالي وصفًا للتجارب العشوائية ذات الشواهد (RCTs)، والتجارب، والأبحاث النوعية، واستطلاعات[2] الرأي. يقترح أن الطريقة التي نختارها تعتمد على السؤال المحدد الذي نريد الإجابة عليه. إذا كان لدينا سؤال واضح، فمن الأسهل اختيار الطريقة الصحيحة وإجراء دراسة ناجحة.

الطريقة	الوصف
التجارب العشوائية (RCTs)	غالبًا ما تُستخدم التجارب العشوائية ذات الشواهد أو التجارب الميدانية لإثبات فعالية التدخلات في مواقف العالم الحقيقي. وهي تنطوي على تعيين أفراد بشكل عشوائي لمجموعات مختلفة، تتلقى إحداها تدخلاً (على سبيل المثال، دفعة سلوكية)، بينما تعمل الأخرى كمجموعة تحكم.
التجارب	تتضمن تجارب الرؤى السلوكية مقارنة المجموعات المعرضة للتدخلات مع مجموعات المراقبة لفهم العوامل المسببة وراء السلوك. تهدف التجارب إلى الكشف عن الآليات النفسية الأساسية. غالبًا ما تستخدم هذه التجارب عينات صغيرة مختارة بعناية ويمكن تكرارها لتقييم قابلية التعميم.
اساليب البحث النوعي	في حين تهدف التجارب إلى اختبار الفرضيات بشكل موضوعي وتعميم النتائج، فإن الأساليب النوعية تولد فرضيات وتقدم فهمًا دقيقًا لسبب تصرف الناس بهذه الطريقة. وهي تكشف المعنى الذي يربطه الأفراد بأفعالهم، وتلقي الضوء على الدوافع الكامنة وراء السلوك. النتائج

[2] Elsevier, Science for Policy Handbook,2020. Chapter 17 - Behavioural Insights for EU Policymaking. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/B9780128225967000176

	النوعية تكمل الأساليب التجريبية من خلال توفير أوصاف أكثر ثراء للسلوك وتوجيه اختيار التدخل.
استطلاعات الرأي	تتضمن استطلاعات الرأي جمع البيانات من مجموعة كبيرة من الأفراد باستخدام استبيانات منظمة. إنها تقنية بحث مستخدمة على نطاق واسع في الرؤى السلوكية وتعمل كأداة قيمة للحصول على رؤى حول مواقف الناس وقناعاتهم وأفعالهم، مما يساهم بشكل كبير في فهم الجوانب المتنوعة للسلوك البشري.

الأدوات السلوكية لصنع السياسات الفعالة

مع تزايد جاذبية رؤى العلوم السلوكية باعتبارها وسائل فعالة تعزز عملية صنع السياسات التقليدية، فمن الضروري أن تقوم الحكومات بإنشاء البنية التحتية اللازمة واستخدام أدوات السياسة التقليدية إلى جانب الأدوات السلوكية المناسبة. يتم عرض بعض الأدوات السلوكية المحتملة التي تقع ضمن عملية صنع السياسات في الشكل أدناه[3].

الشكل 7: أمثلة على التدخلات السلوكية

صياغة رسائل التواصل	• إستخدام حملات التواصل المرتبطة بفهم ثقافي ونفسي عميق لتسهيل التحول المقصود بشكل فعال
تعزيز الوعي الخطابي	• تطوير التدخلات الأكاديمية (المناهج المعززة، ورش العمل التدريبية، الرحلات الميدانية) وأقسام المحتوى الإعلامي المخصصة لتثقيف العامة حول السلوكيات المرغوبة.
الاستفادة من نماذج القدوة	• استخدام العلامات التجارية أو الشخصيات العامة أو الشخصيات الخيالية كدعاة لتعزيز السلوكيات المرغوبة وجذب جمهور أوسع.
تحديد الخيارات الافتراضية و تبسيط القرارات	• جعل النتيجة المرجوة هي الخيار الافتراضي، مثل تسجيل الأفراد تلقائيًا في خطة استهلاك الكهرباء الخضراء، وتعزيز معدلات المشاركة
تحفيز الافراد من خلال اساليب التسلية	• إتاحة الفرصة للأفراد لتحقيق الإنجازات عندما ينخرطون في السلوك المرغوب فيه، سواء من خلال تحديد الأهداف الشخصية أو المشاركة في مسابقات وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يكون حافزًا قويًا.
استخدام علم المعلومات	• إن تطوير "الاختصارات" العقلية مثل الأغاني أو الإشارات البصرية يمكن أن يسرع عملية اتخاذ القرار، كما رأينا في حالة التوصية "5 في اليوم" التي يسهل تذكرها لاستهلاك الكمية المناسبة من الفواكه والخضروات.

المصدر: Strategy&

[3] Strategy &, Triggering change in the GCC through behavioural insights, An innovative approach to effective policymaking. https://www.strategyand.pwc.com/m1/en/ideation-center/ic-research/2018/triggering-change.html

توجيهات للرؤى السلوكية في صنع السياسات

ينبغي لصانعي السياسات في نهاية المطاف أن يسعوا جاهدين لتحقيق التكامل للرؤى السلوكية في عملية صنع السياسات، مما يجعلها عنصرا قياسيا في تحليل السياسات. إن التطلع إلى الدور الذي تلعبه الرؤى السلوكية في عملية صنع السياسات ومعالجة الشكوك والحفاظ على الدعم سيكون أمراً بالغ الأهمية. ولابد من طمأنة المتشككين إلى أن المقصود من الرؤى السلوكية هو استكمال أدوات السياسة التقليدية وليس استبدالها، في حين يتعين على المؤيدين أن يدركوا أن الأساليب السلوكية قد لا تكون مناسبة لكل المواقف. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي لصناع السياسات أن ينخرطوا في التأمل، والاعتراف بقابليتهم للتحيز والاستدلال أثناء عملية صنع السياسات.

ثالثاً - استخدام الإسكوا للرؤى السلوكية في التخطيط الوطني

وبما أن الرؤى السلوكية يمكن أن تعزز التخطيط الاستراتيجي، مما يؤدي إلى عملية تخطيط أكثر كفاءة وتأثيراً، فقد وضعت الإسكوا مبادئ توجيهية لدمج هذه الرؤى في التخطيط. ولهذا الغرض، أصدرت الإسكوا، بالتعاون مع Nudge Lebanon، دليل الرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي، وهو بمثابة دليل لأصحاب المصلحة المشاركين في التخطيط الوطني لتطبيق ودمج الرؤى السلوكية في تشخيص مشاكل السياسات وتحديد الأولويات ومعالجتها في التخطيط الوطني. . يقسم الدليل عملية التخطيط الاستراتيجي إلى 7 خطوات مختلفة، ويحدد في كل خطوة المزالق والتحيزات السلوكية والتدخلات المقابلة لمواجهة هذه التحيزات.

الشكل 8: الخطوات السبع لعملية التخطيط الاستراتيجي

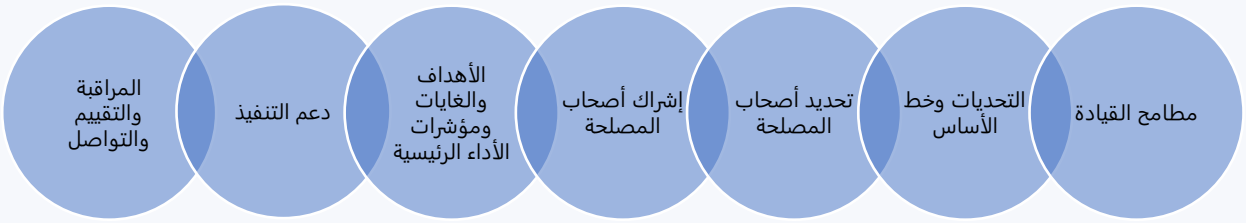

يعد تطبيق الرؤى السلوكية في التخطيط الوطني مثالاً على تطبيقها في المراحل الأولى من دورة السياسة. ومن خلال القيام بذلك، ستكون الخطط الوطنية والقطاعية والوزارية المتعددة التي يتم إنتاجها مستنيرة سلوكيًا، مما يؤدي إلى تأثير اجتماعي إيجابي مركب على المستوى الوطني حيث ستؤثر هذه الخطط على سلسلة من الأنشطة، مما يؤثر على المواطن، و تقدم البلاد في مختلف القطاعات.

كما ذكر أعلاه، الاستدلال هو اختصارات معرفية تسهل اتخاذ القرار. يتم تطبيقها بشكل خاص عند مواجهة عدم اليقين. تتضمن هذه الاختصارات استبدال سؤال معقد بسؤال أبسط، مما قد يؤدي إلى إجابات غير دقيقة. مما لا شك فيه، يمكن للاستدلال أن يسرع من حل المشكلات واتخاذ القرار، ومع ذلك، فقد يؤدي إلى عدم الدقة، مما يخلق نمطًا منظمًا من الانحراف عما يعتبر صحيحًا بناءً على المنطق الرسمي. ويشار إلى هذا النمط من الانحراف عادة باسم التحيز. تؤدي هذه التحيزات عمومًا إلى نتائج دون المستوى الأمثل وأخطاء في الحكم.

المربع 1: أمثلة على التحيزات في التخطيط الاستراتيجي

1. **الانحياز للحاضر**: الميل إلى إعطاء وزن أقوى للمكاسب الأقرب إلى الوقت الحاضر عند النظر في المفاضلات بين لحظتين مستقبليتين.
2. **الانحياز للوضع الراهن**: الميل إلى الحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من الانحراف عنه، بغض النظر عن الصفات الموضوعية للخيارات البديلة.
3. **انحياز الإتاحة:** الميل إلى الحكم على احتمالية وقوع الأحداث أو أهمية الأحداث في العالم من خلال سهولة تبادر الأمثلة إلى الذهن. وهذا التحيز يعطي أهمية غير مبررة للمعلومات المتاحة بسهولة.
4. **الانحياز التأكيدي:** الميل إلى زيادة أهمية الأدلة المتوافقة مع الاعتقاد المفضل، والتقليل من أهمية الأدلة ضد الاعتقاد المفضل أو الفشل في البحث بشكل محايد عن الأدلة.
5. **التفكير الجماعي:** الميل إلى الرقابة الذاتية والتوافق مع وجهة نظر/رأي الأغلبية في المجموعة، بغض النظر عن مزاياها وعيوبها.
6. **الثقة المفرطة**: عندما تفوق الثقة في الحكم الصريح الدقة الموضوعية للحكم.
7. **الانحياز للتفاؤل**: الميل إلى المبالغة في تقدير احتمالية الأحداث الإيجابية والتقليل من احتمالية الأحداث السلبية. إذا كانت التوقعات أفضل من الواقع، فإن الانحياز يكون متفائلاً.
8. **وهم السيطرة:** ميل الناس إلى إدراك المزيد من السيطرة أكثر مما يفعلون في الواقع وإساءة الحكم على العلاقة السببية بين الإجراءات التي اتخذوها ونتيجة محددة يتم تحفيزهم لتحقيقها.
9. **مغالطة التكلفة الغارقة**: الميل إلى الاهتمام بالتكاليف السابقة (المال أو الجهد أو الوقت) التي لا يمكن استردادها عند النظر في مسارات العمل المستقبلية.
10. **تأثير النعامة:** الميل إلى تجنب الحصول على معلومات قد تكون مزعجة أو سلبية، رغم أن هذه المعلومات قد تحسن من جودة اتخاذ القرار.

المصدر: دليل الرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي

يمكن مواجهة التحيزات التي تنشأ في عملية صنع القرار من خلال استخدام الوكز، والذي يستلزم تشجيع الأفراد على التصرف بطريقة معينة، دون التأثير على حريتهم في الاختيار.

مرحلة التخطيط الاستراتيجي	نظرية العلوم السلوكية	المزالق	التحيزات	الأدوات
مطامح القيادة	عندما يقرر القادة المجالات التي يجب التركيز عليها، يمكن أن تؤثر العديد من التحيزات على تحليلاتهم مما يدفعهم إلى التركيز على القضايا التي قد لا تكون الأكثر أهمية.	• عدم تحديد الأولويات الكافية لأهداف التنمية المستدامة • إعطاء الأولوية العالية للقضايا التي تتناولها وسائل الإعلام	• التحيز الراهن • التحيز للوضع القائم • التحيز للوضع القائم	• التواصل المستنير سلوكياً • الإختيار الفعال • الإنكشاف على التحيزات • استخدام أساليب الإرساء
التحديات وخط الاساس	لدى محاولة التعرف على التحديات التي يواجهها بلد معين لوضع خطة استراتيجية للتصدي لها، قد تعوق	• الإفتقار الى التمييز الواضح بين الجذور البنيوية والجذور السلوكية.	• سوء الفهم السياقي وخلق فجوة بين التخطيط والممارسة	• إدراك الحواجز والاختناقات السلوكية التي تعترض التصدي للتحدي

	الافتراضات غير الدقيقة عن الجماعات السكانية المعنية الاستنتجات، فضلاً عن الافتقار الى التركيز على الأبعاد السلوكية للتحديات.	• الفشل في استخلاص الدروس المستفادة من تجارب سابقة في الوقت المناسب. • تفشي التحيزات الشخصية.		• إشراك الجماعات السكانية المعنية في التنقيب عن التحدي
تحديد أصحاب المصلحة	لأصحاب المصلحة أهمية حاسمة في نجاح عملية التخطيط الاستراتيجي. ولذا ينبغي أن يمثلوا مجموعة متنوعة من الأشخاص من المجتمع ومن ضمن الحكومة تنخرط بفعالية في عملية التخطيط كلها	• الإعتماد المفرط على أصحاب المصلحة الحاليين • غياب الآليات التي تستفيد من آراء المواطنين • الإعتماد المفرط على أشكال الاتصال والمشاركة التقليدية لأصحاب المصلحة	• التحيز للتوفر • التحيز للوضع القائم	• إنشاء منتديات تشاركية تستفيد من قوة المنصات على الإنترنت، ونظم الإحالة وجلسات الاستماع العامة والميزنة العامة
إشراك أصحاب المصلحة	لدى تفكير القطيع من القوة ما يؤدي الى تضييق المنظورات والى الامتثال وإضعاف نواتج القرار. فتعاني الخطط عندئذ من الافتقار الى وجهات النظر المعارضة والمتنوعة.ولمعالجة ذلك، يمكن استخدام منتديات المواطنين التداولية	• عدم اتساق حضور المشاركين • عدم كفاية استعدادات المشاركين • الفشل في الاستفادة من رؤى جميع المشاركين في الاجتماع	• تفكير القطيع • التحيز للتأكيد	• مجموعات تفكير • تذكيرات وتنبيهات • وسائل تثبيت الالتزام
الأهداف والغايات ومؤشرات الأداء الرئيسية	تم مواجهة اثنين من المزالق الشائعة: 1. يمكن أن يؤدي التحيز التأكيدي إلى قيام أصحاب المصلحة فقط بالبحث عن الأدلة والأشخاص الذين يؤكدون أيديولوجياتهم	• الإفراط في التفاؤل بما يمكن تحقيقه في فترة زمنية محددة وضمن ميزانية محددة. • أهداف محددة على نطاق واسع وغير محددة أو قابلة للقياس أو ذات صلة أو محددة زمنياً.	• تأثير النعامة • التحيز للتفاؤل • الثقة المفرطة	إعداد أهداف محددة قابلة للقياس يمكن تحقيقها وذات صلة ومحددة المدة مع أدوات مستنيرة سلوكياً: • أسئلة متدرجة • نموذج القدرة، الفرصة، الدافع، السلوك. • التحليل المسبق • التنبؤ المرجعي • الفريق الأحمر

	وافتراضاتهم الموجودة مسبقًا. 2. مغالطة التخطيط هي واحدة من أكثر المزالق المعروفة في التخطيط الاستراتيجي - مما يؤدي بنا إلى الإفراط في الثقة والتفاؤل المفرط مع تجاهل المخاطر المحتملة والتقليل من تقدير الوقت والتكلفة والنتائج للخطط.			• مراجعة مزدوجة • الأهداف القريبة والبعيدة • مسارات مؤشرات الأداء الرئيسية
دعم التنفيذ	يمكن أن يتأثر مستوى الامتثال للخطة الاستراتيجية على مستوى الوكالة المنفذة باختلاف المصالح، وارتفاع تكاليف العمل الفورية والفساد.	• ضعف امتثال الجهات الحكومية بالخطة الاستراتيجية • ضعف تنفيذ الإستراتيجيات والخطط • الفساد في عمليات الشراء والتوظيف	• التحيز للمصلحة • التحيز الراهن	• إعداد الأهداف الوزارية • استراتيجية مستنيرة سلوكياً للإبلاغ عن الخطة • تذكيرات أخلاقية ورقابة المجتمع المدني • التجريب في صنع السياسات
المراقبة والتقييم والتواصل	يمكن أن تتأثر مراقبة التقدم المحرز في جهود التنفيذ والرد على ردود الفعل بالمماطلة أو عدم الكفاءة أو الافتقار إلى قوة الإرادة. إن الجمع بين آليات المساءلة من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى يمكن أن يسهل عملية المراقبة ويشجع على الامتثال.	• عدم كفاية التقارير • التأخر في التقارير • الإخفاق في تحديد المخاطر المرتبطة بالتنفيذ	• وهم السيطرة • التحيز للثقة المفرطة • مغالطة التكلفة الغارقة	• لوحة معلومات مستنيرة سلوكياً • انخراط المواطنين • إجراءات روتينية وتذكيرات • نوايا تنفيذ جماعية

استناداً إلى دليل الرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي، أنتجت الإسكوا دورة الرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي[4]، والتي تقدم تطبيق الرؤى السلوكية في التخطيط الاستراتيجي وتهدف إلى تعزيز التخطيط التنموي الوطني المتكامل في المنطقة العربية. يعرّف المشاركين

[4] Available on: الرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي | ESCWA Learn (unescwa.org)

بمجال العلوم السلوكية وبنية عملية التخطيط الاستراتيجي. يعرض المزالق التي تحدث أثناء عملية التخطيط الاستراتيجي. ويزود المشاركين بالحلول السلوكية ذات الصلة للتغلب على تلك المزالق.

رابعاً - الاستعداد المؤسسي لتقديم وتطبيق الرؤى السلوكية

في عصر يتسم بالتعقيد المتزايد والفهم الأعمق للسلوك البشري، تتبنى الحكومات في جميع أنحاء العالم أداة قوية لصياغة سياسات عامة أكثر فعالية واستجابة. ومن أجل تسخير الإمكانات الكاملة للرؤى السلوكية، لا ينبغي للحكومات أن تعترف بقيمتها فحسب، بل يتعين عليها أيضاً أن تكون مستعدة مؤسسياً لدمجها في عملية صنع السياسات. يستكشف هذا القسم المفهوم الحاسم للاستعداد المؤسسي والإعدادات اللازمة لتقديم وتطبيق الرؤى السلوكية، ودراسة سبب أهميتها والطرق لتحقيقها. ومن خلال نهج مدروس ومنهجي، تستطيع الحكومات تعزيز قدراتها على صنع السياسات، مما يؤدي إلى سياسات أكثر انسجاما مع احتياجات وسلوكيات الناس الذين تخدمهم.

يمكن التعامل مع إنشاء وحدة الرؤى السلوكية بطريقتين أساسيتين. يتضمن النهج الأول إنشاء الوحدة نفسها. وهذا يسمح بالتكامل المنظم والمنهجي للرؤى السلوكية في عملية صنع السياسات منذ البداية. وينطوي النهج الثاني على بدء تجارب السياسات قبل إنشاء الوحدة. يمكّن هذا النهج صناع السياسات من مشاهدة التأثير العملي للرؤى السلوكية أثناء العمل قبل الالتزام بإنشاء وحدة مخصصة.

فيما يتعلق بالإعدادات المؤسسية، هناك عدة أشكال مختلفة يمكن أن تتخذها وحدة الرؤى السلوكية.

- أحد الأشكال الشائعة هو وحدة الوكز الحكومية، والتي تقع عادةً ضمن الوحدات الإستراتيجية أو الكيانات الحكومية المماثلة. تلعب هذه الوحدات دورًا حاسمًا في اختبار التدخلات في السياسات المبتكرة التي تستفيد من العلوم السلوكية. بالإضافة إلى ذلك، فإنها غالبًا ما تعمل ككيانات شبه حكومية، مثل فريق الرؤى السلوكية، وهو مثال معروف لمثل هذه المنظمة.
- شكل آخر من أشكال الرؤى السلوكية هو المنظمات غير الحكومية التي تركز على إجراء التجارب السلوكية وأبحاث السياسات. تهدف هذه المنظمات إلى المساهمة برؤى قيمة في عملية صنع السياسات من خلال البحث التجريبي.
- تمثل المبادرات الأكاديمية فئة أخرى، تركز في المقام الأول على البحث الأكاديمي ونشر النتائج المتعلقة بالعلوم السلوكية وانعكاساتها على السياسات. تساهم هذه المبادرات في الأساس النظري للرؤى السلوكية وقد تفيد عملية صنع السياسات بشكل غير مباشر من خلال أبحاثها.

يتضمن الاستعداد المؤسسي لتقديم وتطبيق الرؤى السلوكية إعدادات متنوعة وقيادة واعتبارات أخلاقية وشفافية ومجتمعات الممارسة والتعاون وبناء القدرات. ومن خلال النظر بعناية في هذه العناصر، يمكن للحكومات والمنظمات تسخير قوة الرؤى السلوكية لإنشاء سياسات أكثر فعالية واستجابة ومتوافقة مع احتياجات وسلوكيات السكان الذين تخدمهم.

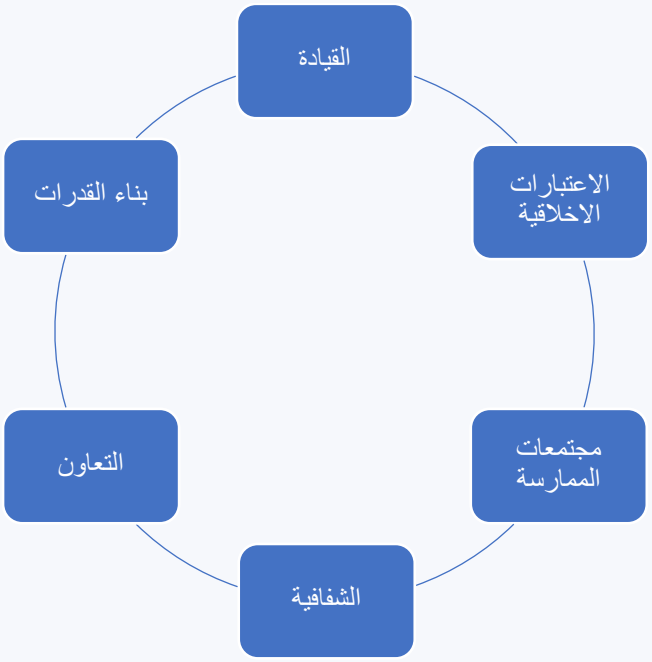

أ. القيادة

تتمتع القيادة بدورًا حاسمًا في ضمان الدعم والمشاركة من أصحاب المصلحة. عندما يؤيد مسؤول حكومي كبير استخدام الرؤى السلوكية، فإنه يؤمن السلطة والمصداقية والدعم الأساسيين للتنفيذ الناجح للرؤى السلوكية في صنع السياسات. يتمتع هؤلاء القادة السياسيون بالقدرة على التأثير على تخصيص الموارد، فضلاً عن تحديد أولويات المشاريع التي تتضمن رؤى سلوكية. و تسهيل دمج الرؤى السلوكية في عمليات صنع السياسات الراسخة. ويضمن القادة أن تطبيق الرؤى السلوكية يتماشى مع أجندات الحكومة وأولوياتها، ويمكنهم توضيح كيفية مساهمة هذه الرؤى في أهداف السياسة الأوسع، مثل تحسين الصحة العامة، أو زيادة الامتثال الضريبي، أو تعزيز النتائج التعليمية، من بين أمور أخرى.

على سبيل المثال، في الولايات المتحدة الامريكية، كان الرئيس باراك أوباما بطلاً لوحدة الوكز الوطنية وقدم دعماً لها.

ب. الاعتبارات الاخلاقية

تعتبر الاعتبارات الأخلاقية ذات أهمية كبيرة عند تطبيق الرؤى السلوكية في مجال صنع السياسات. تدور هذه الجوانب الأخلاقية حول ضمان أن السياسات والتجارب تدعم حقوق واستقلالية ورفاهية الأفراد والمجتمع. وفي سياق التجارب، من المهم أن يقدم الأفراد المشاركون فيها موافقة طوعية، وفهم شامل لطبيعة التجربة وأهدافها والمخاطر المحتملة والفوائد التي تنطوي عليها قبل الموافقة على المشاركة.
يجب أن يعطي تصميم التجارب السلوكية الأولوية لتقليل أي ضرر محتمل للمشاركين. كما على الباحثين وصانعي السياسات النظر في التأثير النفسي والعاطفي والاجتماعي المحتمل للتدخلات وبذل الجهود للتخفيف من أي آثار سلبية. علاوة على ذلك، تملي المبادئ الأخلاقية حماية خصوصية الأفراد وبياناتهم الشخصية. وينبغي التعامل مع أي بيانات يتم جمعها أثناء التجارب بشكل آمن وفي ظل الامتثال الصارم لقوانين ولوائح حماية البيانات ذات الصلة. وهذا يضمن التعامل مع المعلومات الشخصية للأفراد بأقصى قدر من العناية والاحترام طوال عملية صنع السياسات.

ت. المجتمعات الممارسة

في سياق الرؤى السلوكية والسياسات العامة، يعمل إنشاء مجتمع الممارسة كمنصة يجتمع فيها الخبراء والممارسون والباحثون وصانعو السياسات للمشاركة والتعلم والتعاون. تكمن أهمية مجتمع الممارسة في قدرته على تسهيل تبادل المعلومات والتجارب والخبرات المتعلقة بالعلوم السلوكية وتطبيقها العملي في السياسات العامة. علاوة على ذلك، يلعب مجتمع الممارسة دورًا حاسمًا في إبقاء أعضائه على اطلاع جيد بهذه التطورات المستمرة، مما يضمن بقاء السياسات حديثة وفعالة، مع دمج وجهات نظر وأفكار مختلفة لمعالجة تحديات السياسات المعقدة بشكل فعال.

ث. الشفافية

تعد الشفافية بمثابة مبدأ أساسي ضروري للاستخدام الفعال والمسؤول للرؤى السلوكية في مجال السياسة العامة. ويتميز هذا المبدأ بالانفتاح والوضوح والمساءلة طوال دورة صنع السياسات بأكملها، بما في ذلك تطوير وتنفيذ وتقييم السياسات المستنيرة بالعلوم السلوكية. بالنسبة لصانعي السياسات ووحدات الرؤى السلوكية، من الضروري توصيل نواياهم ومنهجياتهم ونتائجهم بوضوح إلى مختلف أصحاب المصلحة.

وينبغي أن يتجلى هذا الالتزام بالشفافية من خلال النشر المنتظم للتقارير والمعلومات المتعلقة بالتجارب والمشاريع المتجذرة في الرؤى السلوكية. علاوة على ذلك، فهو ينطوي على الرغبة في مشاركة النتائج الناجحة والإخفاقات، وتعزيز بيئة التعلم والتحسين المستمر. تؤكد هذه الممارسة على التفاني في اتخاذ القرارات بناءً على أدلة قوية. وتمتد الشفافية أيضًا إلى إشراك الجمهور في عملية صنع السياسات. ويشمل ذلك السعي الحثيث للحصول على آراء وتعليقات الجمهور، والحصول على الموافقة عند الضرورة. وتساعد مثل هذه المشاركة على بناء الثقة وضمان انسجام السياسات مع القيم والتفضيلات العامة، وبالتالي تعزيز شرعية عملية صنع السياسات.

ج. التعاون

تتيح عمليات التعاون دمج المهنيين ذوي مجموعات المهارات المتنوعة، موضوع الرؤى السلوكية يستمد من مجموعة متنوعة من التخصصات مثل علم النفس والاقتصاد وعلوم البيانات والسياسة العامة. وهذا بدوره يشجع على إيجاد حلول إبداعية للمشكلات واتباع نهج شامل في صياغة السياسات. تستلزم الأساليب التعاونية تجميع الموارد لتعزيز أبحاث التدخل السلوكي والتجريب والتنفيذ. يصبح تجميع الموارد هذا مفيدًا بشكل خاص في تحسين استخدام الأموال المحدودة والوصول إلى البيانات المهمة. يمكن للتعاون مع المنظمات التي لديها مجموعات بيانات كبيرة أو التعاون مع المؤسسات الأكاديمية أن يوفر معلومات مفيدة يمكن استخدامها لبناء سياسة قائمة على الأدلة. يعد تبادل المعرفة وأفضل الممارسات أحد أهم مزايا الشراكات التعاونية. ومن الممكن أن يساعد التعلم من تجارب الآخرين صناع السياسات على تبني الرؤى السلوكية بشكل أسرع. علاوة على ذلك، فإن الجهود التعاونية، وخاصة تلك التي تبذل مع المؤسسات الأكاديمية، قد تؤدي إلى التعاون البحثي.

يمكن للباحثين الأكاديميين إجراء تقييمات دقيقة لتدخلات السياسات، وتوفير رؤى نقدية حول فعاليتها ورفع مستوى الوعي بين طلاب الجامعات. علاوة على ذلك، التعاون عبر الحدود يعمل على تحسين تبادل المعرفة بين ممارسي السياسات والأكاديميين، وتيسير التبادل العالمي للخبرات في الرؤى السلوكية.

ح. بناء القدرات

يجب أن تلعب وحدة الوكز دورًا حاسمًا في بناء القدرات وتعزيز المعرفة في مجال العلوم السلوكية من خلال البرامج المختلفة. تشمل هذه البرامج إجراء الدورات وورش العمل والتدريب الداخلي والزمالات وتنظيم المحاضرات. ويمكن أن تستهدف هذه البرامج مختلف أصحاب المصلحة، مثل طلاب الجامعات والموظفين والجهات الشريكة والوزارات والجهات الحكومية الأخرى،

بهدف تعريفهم بمنهجيات مختلفة. تركز هذه المنهجيات على تعريف المشكلة، وتصميم واختبار الحلول السلوكية، مع التركيز بشكل خاص على منهج I.D.I.A.S[5].

خامساً - دور البيانات والرقمنة في الرؤى السلوكية

إن ظهور الرقمنة وعصر البيانات الضخمة يعززان ضرورة عمل علم البيانات بشكل وثيق مع العلوم السلوكية لدعم القدرة على دفع المنظمة من خلال الرؤى السلوكية. أصبح الآن بإمكان علماء السلوك وصناع السياسات الوصول إلى ثروة من المعلومات حول السلوك البشري. يمكن تسخير هذه البيانات لفهم كيفية اتخاذ الأفراد للقرارات والاختيارات بشكل أفضل. كما توفر المنصات والأدوات الرقمية وسيلة لإجراء تجارب واسعة النطاق، وجمع البيانات السلوكية في الوقت الحقيقي، وتنفيذ التدخلات بدقة. عند دمجها بشكل فعال في الرؤى السلوكية، تعمل البيانات والرقمنة على تمكين صناع السياسات من تصميم وتنفيذ تدخلات أكثر استهدافًا وقائمة على الأدلة، ولديها القدرة على التأثير بشكل كبير على نتائج السياسة العامة وتحسين رفاهية الأفراد والمجتمعات.

تخدم البيانات الضخمة وظائف مختلفة، إحداها هي تحديد الأنماط السلوكية التي يمكن أن تكشف عن مجالات الأداء الضعيف المحتمل. على سبيل المثال، يمكن أن توفر إنذارات مبكرة بأن المشروع يتأخر عن الجدول الزمني، مما يسمح بالتدخلات المستهدفة في المجالات التي تتطلب الاهتمام. تعمل البيانات الضخمة أيضًا على تعزيز تصميم التدخلات السلوكية بطريقتين رئيسيتين. فأولاً، يعمل هذا النهج على تمكين استخدام "الوكز الذكي"، المصممة خصيصاً لأفراد أو مجموعات محددة، بدلاً من النهج الذي يناسب الجميع. إن التنبيهات الذكية قابلة للتكيف بناءً على الاحتياجات الفريدة ونقاط القوة والدوافع ونقاط الضعف لدى العاملين أو الوحدات أو المشاريع. ثانيًا، يمكن أن تكون البيانات الضخمة بمثابة مصدر قيم للتعليقات عندما يتم تقديمها بطريقة مفهومة للمستخدمين النهائيين. تفيد هذه التعليقات العاملين الأفراد وتُعلم صناع القرار التنظيمي.

علاوة على ذلك، يمكن أن تكون البيانات الضخمة معيارًا حاسمًا عند تقييم فعالية التدخلات السلوكية. ومع ذلك، قد يكون الحصول على البيانات اللازمة أمرًا صعبًا نظرًا لعدم امكانية قياس العديد من السلوكيات بسهولة، وقد تفتقر المؤسسات إلى الموارد اللازمة لتتبع الإجراءات السلوكية. وبالتالي، من الضروري للباحثين استكشاف طرق جمع البيانات الضخمة بطريقة غير تدخلية، بمساعدة المقاييس الرقمية.

سادساً - الملاحظات الختامية

- الاعتماد على افتراض أن السلوك البشري يكون دائماً عقلانياً عند تصميم السياسات يمكن أن يؤدي إلى نتائج دون المستوى الأمثل. ومن المهم أن نتبنى فهماً دقيقاً للسلوك، مسترشداً بالأدلة التجريبية لكيفية تصرف الناس.
- يمكن دمج الرؤى السلوكية في كل مرحلة من مراحل دورة تطوير السياسات، بدءًا من مرحلة التصميم، مثل تعريف المشكلة، حيث تساعد في الكشف عن الأسباب الجذرية للسلوكيات ذات الصلة.
- يجب أن تكون الرؤى السلوكية بمثابة جزء طبيعي ومتكامل من عملية صنع القرار، بدلا من أن ينظر إليها على أنها شيء منفصل للتكامل. إنها توفر منظورًا فريدًا من خلال تسليط الضوء على عمليات صنع القرار ضمن عملية صنع السياسات، وتعزيز عملية صنع السياسات المدفوعة بالتجربة.

[5] The I.D.I.A.S methodology includes five steps:
1. I.dentifying policy challenges
2. D.esigning the nudge and experiment blueprint
3. I.mplementing the nudge
4. A.nalyzing the results
5. S.caling up before proceeding with the next steps.

- الحصول على رؤى سلوكية محددة وذات صلة غالباً ما يتطلب بحثاً تجريبياً. تبدأ هذه العملية بسؤال بحثي محدد بدقة، يليه اختيار المنهجية المناسبة، والتي قد تشمل التجارب العشوائية، والأبحاث النوعية واستطلاعات الرأي.
- يقدم "دليل الرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي"، الذي أنتجته الإسكوا بالتعاون مع Nudge Lebanon، رؤى واستراتيجيات أساسية لتطبيق وتكامل الرؤى السلوكية في جميع مراحل عملية صنع السياسات، بدءًا من تشخيص قضايا السياسات وتحديد أولوياتها وحتى حلها الفعال. ولذلك فهو بمثابة دليل قيم لأصحاب المصلحة المشاركين في التخطيط الوطني.
- في سياق التخطيط الوطني، ينبغي لواضعي السياسات أن يكونوا على دراية بـ "الاستدلالات"، وهي اختصارات معرفية تلعب دوراً هاماً في صنع القرار، لا سيما في السياقات غير المؤكدة. فبينما يمكنها تسريع عملية صنع القرار، فإنها غالبًا ما تقدم تحيزات، مما يؤدي إلى انحرافات منهجية عن الصواب المنطقي وأخطاء في الحكم. يعد فهم هذه التحيزات أمرًا بالغ الأهمية في عملية صنع السياسات والرؤى السلوكية لتحقيق نتائج أكثر دقة وفعالية.
- للحصول على الفوائد الكاملة للرؤى السلوكية، لا ينبغي للحكومات أن تعترف بأهميتها فحسب، بل يجب عليها أيضاً أن تكون مستعدة تنظيمياً لدمجها في عملية تطوير السياسات.
- يعد إنشاء وحدة الرؤى السلوكية داخل الحكومة أو المنظمة ذات الصلة وتأمين دعم القيادة أمرًا بالغ الأهمية لنجاح دمج الرؤى السلوكية في عملية صنع السياسات. وتشكل الاعتبارات الأخلاقية، والشفافية، ومجتمعات الممارسة، والتعاون عناصر أساسية للاستعداد المؤسسي.
- يوفر الجمع بين العلوم السلوكية والرقمنة، وخاصة من خلال البيانات الضخمة، إمكانات هائلة لصناع السياسات لتطوير تدخلات مستهدفة وقائمة على الأدلة، ومراقبة الأنماط السلوكية، وتعزيز فعالية التدخلات السلوكية في مجال السياسة العامة.

المراجع

ESCWA (2020), Behavioural Insights and Strategic Planning Handbook, Retrieved from: https://andp.unescwa.org/sites/default/files/2022-10/behavioural_insights_strategic_planning_handbook_0.pdf.

Kahneman, D. (2011). Thinking, Fast and Slow. Farrar, Straus and Giroux.

OECD (2017), Behavioural Insights and Public Policy: Lessons from Around the World, OECD Publishing, Paris. Retrieved from: https://read.oecd-ilibrary.org/governance/behavioural-insights-and-public-policy_9789264270480-en#page4

OECD (2020), Behavioural Insights and Organisations: Fostering Safety Culture, OECD Publishing , Paris. Retrieved from: https://www.oecd-ilibrary.org/deliver/e6ef217d-en.pdf?itemId=/content/publication/e6ef217d-en&mimeType=pdf

Strategy & (2018). Triggering Change in the GCC through behavioural inishgts: An innovative approach to effective policymaking. https://www.strategyand.pwc.com/m1/en/ideation-center/ic-research/2018/triggering-change.html

Van Bavel, R. (2020.). Chapter 17- Behavioural Insights for EU Policymaking. Science for Policy handbook, Elsevier, 2020, Pages 196-205. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/B9780128225967000176